

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ : هي من الآبار : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي . قال الزَّمَخْشَرِيُّ :  
كَأَنَّهَا تَعْصُ الْمَاتِحَ مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وفي اللِّسَانِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :  
بِئْرُ عَضُوضٍ وَمَاءُ عَضُوضٍ : إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّانِيَةِ  
" أَوْ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ " ج عَضُوضٌ "  
بضَمِّ تَيْنٍ " وَعِضَاضٌ " بِالْكَسْرِ . وفي الصَّحاحِ : وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عَضُوضٌ .  
والتَّعْضُوضُ " بِالْفَتْحِ : تَمَرٌ أَسْوَدٌ حُلْوٌ " وَمَعْدَنُهُ هَجَرٌ كَمَا فِي  
الصَّحاحِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : تَأْوُهُ زَائِدَةٌ " وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ " وفي الْحَدِيثِ  
أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَكَانَ فِيمَا أَهْدَوْا لَهُ قَرُبٌ مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرٌ " وَيُرْوَى : أَهْدَوْا لَهُ  
نَوَاطًا مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرٍ . النَّوَاطُ : الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ . قال الْأَزْهَرِيُّ :  
أَكَلَتْ التَّعْضُوضُ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتُني أَكَلَتْ تَمَرًا أَحْمَرَ حُلْوًا  
مِنْهُ وَمَنْبُتُهُ هَجَرٌ وَقُرَاهَا . وَأَنشد الرَّيَّاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :  
" أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ .  
" مُخَالِطٌ تَعْضُوضُهُ وَعُمُرُهُ .  
" بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ الْعُمُرُ : نَحْلٌ السُّكَّرِ وَقَدْ تَقَدَّسَ .  
وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبِيَّةٌ صَقِيرَةٌ  
لَذِيذَةٌ مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ وَشَهِيبُهُ قال وَأَخْبِرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ  
أَنَّ التَّعْضُوضَةَ تَحْمِلُ بِهِجَرَ أَلْفٍ رَطْلٍ بِالْعِرَاقِي . الْعِضَاضُ "  
كَسَحَابٍ : مَا غُلُظَ مِنَ الشَّجَرِ " نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ  
: مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْعِضَاضُ . وقال غَيْرُهُ : الْعِضَاضُ : مَا غُلُظَ مِنَ  
النَّبْتِ وَعَسَا . الْعِضَاضُ " كَكِتَابٍ : عَصُ الْفَرَسِ " . يُقَالُ : بَرْنَتْ  
إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ وَالْعَضِيضِ أَيَضًا عَنْ يَعْقُوبَ كَمَا فِي الصَّحاحِ يَعْنِي بِهِ عَصُ  
الْفَرَسِ يَقُولُهُ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيئًا إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسِ  
وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ .  
قال سِيدَوِيَّةُ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّيِّدِ عَلَى : فَعْلَاهُ فَعْلًا . قال  
المُفَضِّلُ : " الْعُضُّ بِالضَّمِّ : الْعَجِينُ " زاد أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّذِي  
تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ " . قال : الْعُضُّ : " الْقَتُّ " وهو الْفِصْفِصَةُ وَرَطْبِيَّةُ

الْقَدَّاحِ . قَالَ الْأَعَشَى : .

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَّانِ صَلَّابِهَا الْعُصَّ ... وَرَعِي الْحِمَى وَطُولُ الْحَيْالِ .  
" وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : .

تَقْدُمُنِي نَهْدَةً سَبُوحٌ ... صَلَّابِهَا الْعُصَّ وَالْحَيْالُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
الْعُصَّ : " الشَّعِيرُ وَالْحِنْطَةُ لَا يَشْرِكُهُمَا شَيْءٌ أَوْ " هُوَ " النَّوَى "   
الْمَرْصُوحُ " وَالْقَتَّ " تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عِلَافُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَوْ هُوَ   
النَّوَى وَالْكُسْبُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالصَّحاحِ وَالْعُيَّابِ . الْعُصَّ : " الشَّجَرُ   
الْغَلِيظُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ " كَالْعَضَاصِ نَقْلَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . " أَوْ   
النَّوَى " الْمَرْصُوحُ . " وَالْعَجَّيْنُ . وَ " قِيلَ : هُوَ " الشَّعِيرُ " مَعَ أَحَدِهِمَا .   
قَالَ ابْنُ بَرَرٍيَّ : وَقَدْ أَزْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ أَنَّ يَكُونُ الْعُصَّ النَّوَى   
لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ . الْعُصَّ أَيُّضًا : " الْخَشَبُ الْجَزَلُ الْكَبِيرُ   
يُجْمَعُ . وَ " قِيلَ : هُوَ " الْيَابِسُ مِنَ الْحَشِيشِ " تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ . الْعِصَّ   
" بِالْكَسْرِ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ " عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .  
" وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا